

## المرأة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات – المجلس القومي للمرأة

- وقد تضمنت الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية 2030 أربعة محاور هي التمكين السياسي والتمكين الاقتصادي والتمكين الاجتماعي والحماية. وتهدف الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة إلى تحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة من خلال تنمية القدرات، وتكافؤ فرص العمل في جميع المجالات بما في ذلك القطاع الخاص وريادة الأعمال، والمناصب الرئيسية في الهيئات والشركات العامة. وتعتمد الاستراتيجية على مجموعة من التدخلات بما في ذلك ضمان وصول المرأة إلى تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات



### المرأة في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات

أ.د. ماجد عثمان  
الرئيس التنفيذي لمركز بصيرة

- بلغ إجمالي الناتج المحلي الإجمالي لقطاع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات 80 مليار جنيه مصري في العام المالي 2017 / 2018 بزيادة قدرها 14 % عن العام المالي 2016 / 2017،

- وتم إنشاء حوالي ألف شركة جديدة في عام 2018 برأس مال إجمالي قدره 976 مليون جنيه مصري. وبالتوازي مع هذه الجهود، نجحت المؤسسات الأكاديمية العامة والخاصة في بناء رأس المال البشري، ومقارنةً بالقطاعات الأخرى، كان قطاع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في المقدمة من خلال تبني سياسات الإدماج التي تراعي النوع الاجتماعي على الرغم من أن مصر قد أغلقت الفجوة بين الجنسين في التعليم، فإن الاستثمارات والتقدم في التعليم لم يقابله الزيادة المتوقعة في المشاركة الاقتصادية للمرأة، فمازالت مشاركة الإناث في قوة العمل منخفضة ومعدلات البطالة بين الإناث أعلى بكثير منها بين الذكور. ومن الواضح أيضاً أن المرأة ممثلة تمثيلاً غير مناسب في القطاع العام وفي الاقتصاد الغير الرسمي، وأن عدداً أكبر من النساء يعملن في أعمال غير مدفوعة الأجر لأفراد الأسرة ويقضن قدراً كبيراً من الوقت في هذا العمل. علاوة على ذلك، فالمرأة عرضة بصورة أكبر إلى عدم الحصول على فرصها الكاملة في الوصول إلى الوظائف القيادية. وتشر الأرقام الأخيرة من استطلاعات القوى العاملة إلى تحسن في بطالة الإناث يمكن أن يُعزى إلى السياسات الحكومية التي تدعمها الإرادة السياسية. ومن المتوقع حدوث مزيد من التحسن إذا تمت ترجمة هذه السياسات إلى برامج مستدامة وقابلة للتطوير.

- وقد يكون الاقتصاد الرقمي فرصة لسد الفجوة بين الجنسين في المشاركة في القوى العاملة، ويمكن أن يفتح الفرص أمام النساء لتحقيق تطلعاتهن والمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي من خلال خلق فرص عمل دائمة ولائقة. كما يمكن أن يساعد الاقتصاد الرقمي النساء على تخطي القيود المفروضة على مشاركتهن في سوق العمل الناشئة عن عدم القدرة على الانتقال حسب والقيم الاجتماعية السائدة. في هذا السياق يمكن أن تلعب تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات دوراً حافزاً في تمكين المرأة من خلال :
  1. توسيع الفرص الاقتصادية من خلال زيادة الوصول إلى الأسواق، وخلق أشكال جديدة لتوليد الدخل، وأنواع جديدة من الخدمات المالية.

2. دعم الرعاية الاجتماعية من خلال تقديم أفضل الخدمات الصحية بما في ذلك الصحة الإنجابية، وتوفير معلومات محدثة وأكثر شمولاً عن الصحة والتغذية، وفرص التعلم مدى الحياة وبناء القدرات.

3. تعزيز اقتصاد الرعاية ومساعدة المرأة على الحفاظ على التوازن بين دورها المزدوج في رعاية الأسرة والعمل

4. تعزيز السامة من خلال توفير/ توصيل النساء بالخدمات ورسم خرائط ومراقبة حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي، حيث إن توفر مساحات عامة آمنة يمكن أن يزيد من مشاركة الإناث في العمل

- وفي حين ستؤدي التقنيات الرقمية والابتكار إلى القضاء على بعض الوظائف ذات المهارات المنخفضة من القطاع غير الرسمي، إلا أنها يمكن أن تزيد من تنوع القوى العاملة. ووفقاً لتقرير أصدره الاتحاد الدولي للاتصالات مؤخراً، "الأولوية القصوى هي جعل سياسات المهارات الرقمية فيما يتعلق بالفجوات في سوق العمل والمخاوف المتعلقة بتوسيع نطاق التفاوتات الاجتماعية أكثر فعالية". ويمكن تحقيق ذلك من خلال استهداف مجموعات محددة اعتماداً على الحاجة والنتائج المرجو تحقيقها، وبدلاً من اتباع نهج واحد للجميع يجب مراعاة السياسات التي تراعي. الفوارق بين الجنسين

- ومن المتوقع أن ينتج عن التكنولوجيا الرقمية بعض الاضطرابات في سوق العمل، وهو ما يتطلب دراسة تأثيرها الصافي على تمكين المرأة، حيث يمكن أن ينتج أثر إيجابي عن زيادة مرونة الوظائف التي سنتيح للمرأة الحفاظ على التوازن بين مسؤولية

العمل وواجبات الأسرة. علاوة على ذلك، يمكن لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات أن توفر وصولاً أكبر إلى المعلومات والخدمات لمجموعة واسعة من الناس مما يعزز إدراج الفئات المهمشة ويحول الفرص المتاحة لهم.

- من ناحية أخرى، تمكن إحدى أكبر المساهمات في تسريع عملية الانتقال من القطاع غير الرسمي إلى القطاع الرسمي، وقد تفشل الإناث العاملات في القطاع غير الرسمي في الانضمام إلى القطاع الرسمي إذا لم يكتسبن المهارات اللازمة وبالتالي قد تزيد بطالة الإناث.
- السياسات العامة الناجحة للوظائف الرقمية لا بد أن تكون مجزأة بحيث تعكس مختلف أنواع الأعمال الرقمية، وهي: وظائف كثيفة الاستخدام لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، ووظائف معتمدة على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، والوظائف التي تحسنها تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات:

■ وظائف كثيفة الاستخدام لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وهي التي تركز مباشرة على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

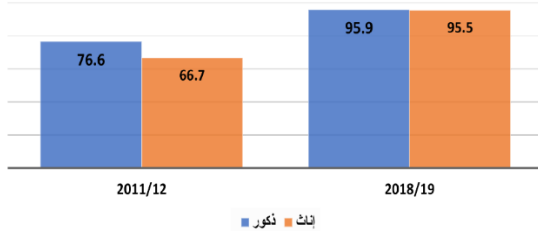
■ الوظائف المعتمدة على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وهي التي تستخدم التقنيات الرقمية بدرجات متفاوتة والتي أصبحت ممكنة بفضل تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

■ الوظائف التي تحسنها تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وهي التي تستخدم التقنيات الرقمية بدرجات متفاوتة ولكن يمكن تنفيذها بدون تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات. قد يكون هذا التصنيف ذا أهمية خاصة للتخطيط لبرامج مؤثرة وفعالة لبناء القدرات لزيادة مشاركة النساء في القوى العاملة، خاصة في ضوء اختلاف تركيز النساء في القطاع العام والقطاع غير الرسمي

## استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات

تشير الفجوة الرقمية بين الجنسين في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات إلى الفجوة القابلة للقياس بين النساء والرجال في الوصول إلى تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والقدرة على التأثر عليها والمساهمة في إنشائها والاستفادة منها. وتعد الفجوة الرقمية بين الجنسين من قدرة الفتيات والشابات على المشاركة في الاقتصاد الرقمي على قدم المساواة مع نظرائهن من الذكور، كما تحد من قدرة الشابات على الازدهار في فئات جديدة من الوظائف الرقمية. حوالي 48٪ فقط من سكان العالم لديهم اتصال بالإنترنت، والإناث ممثلات بصورة أكبر بين أولئك الذين يفتقرون إلى الاتصال بالإنترنت 12. في عام 2017، كانت الفجوة بين الجنسين في استخدام الإنترنت 11.7٪ على مستوى العالم، وتعد الفجوة بين الجنسين في مستخدمي الإنترنت أكبر في البلدان الأقل نمواً، حيث ارتفعت من 29.9٪ في عام 2013 إلى 32.9٪ في عام 2017. وفي 2017 بلغت الفجوة بين الجنسين في مستخدمي الإنترنت في بلدان آسيا والمحيط الهادئ والدول العربية وشمال إفريقيا 17.1٪ و 17.3٪ و 25.3٪ على التوالي.

الشكل (أ): نسب استخدام التليفون المحمول في مصر



المصدر: مسح استخدام وانتشار الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الشرائح 2017، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالتعاون مع الجهاز المركزي للتعليمة العامة والإحصاء.

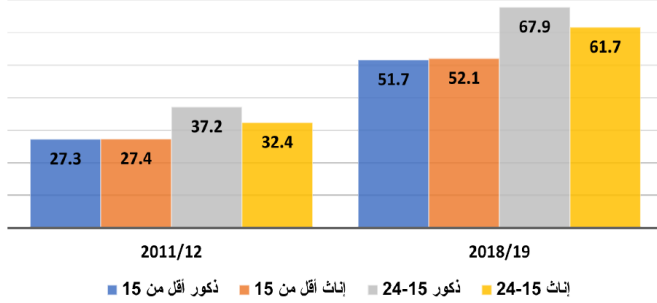
في مصر، كما هو موضح في شكل 1، زادت النسبة المئوية لمستخدمي الهاتف المحمول زيادة كبيرة بين 2011 / 12 و 2018 / 19 وفي الوقت نفسه اختفت الفجوة بين الجنسين بمقدار 10 نقاط وأصبح استخدام الهواتف المحمولة هو السائد.

ولوحظ اتجاه مماثل بين مستخدمي الإنترنت، حيث كانت الزيادة 25 نقطة بين الأولاد البنات و 32 نقطة بين الفوج الأكبر سناً، واختفت الفجوة بين الجنسين بين من هم أقل من 15 سنة، و 5 نقاط بين الشباب الذين تراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة.

- وقد زادت نسبة موظفي القطاع الخاص الذين يستخدمون أجهزة الكمبيوتر بشكل روتيني بن الإناث من 22 ٪ في 2012 / 2013 إلى 30 ٪ في 2015 / 2016، بينما بلغت هذه النسب بين الذكور 22٪ و 26 ٪ على التوالي، مما يدل على أن الزيادة بن الإناث كانت أعلى من الزيادة بن الذكور.

#### دراسة مجالات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات

الشكل (٢): نسب استخدام الإنترنت في مصر



- شهد عدد ونسبة الإناث بن خريجي كليات الحاسبات والمعلومات في مصر تقلبات خلال الفترة من 2006 إلى 2016، حيث وتراوح النسبة بن 40 ٪ و 51 ٪، وقد بلغت نسبتهن أعلى قيمة لها ( 51 ٪) في عام 2007 ، وانخفضت لتصل إلى 41 ٪ في عام 2016 . وتمثل الإناث 52 ٪ من خريجي أقسام الاتصالات في كليات الهندسة في عام 2014 مقابل 45 ٪ في عام 2012. وتعكس هذه الأرقام أن ينبغي إعطاء المزيد من الفرص والحوافز للإناث لدراسة مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

#### العمل في قطاع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات

كما ورد في تقرير التنمية في العالم لعام 2019، سفتتح التكنولوجيا فرصًا جديدة للمشاركة الاقتصادية للمرأة . ويُنظر إلى قطاع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات على أنه قطاع واعد بالنسبة للنساء لأنه جديد نسبيًا، وبالتالي فإن كبار المديرين أصغر سنًا مقارنة بقطاعات أخرى ومن المرجح أن تكون لديهم قيم إيجابية في ا يتعلق بأدوار النساء في المجتمع وبالتالي يؤمنون بأن أماكن العمل يجب أن تمكن النساء. وتتمتع المرأة ببعض المهارات التي تجعلها ناجحة في العديد من الوظائف في هذا القطاع منها دقة الملاحظة والاهتمام بالتفاصيل والألوان ومهارات العرض التقديمي، مما يجعلها ناجحة في وظائف اختبار البرامج والتطبيقات وتصميم المواقع. الإلكترونية وتصميم الجرافيك. وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها مر لتحسن نسب تواجد المرأة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، انخفضت نسبة الإناث بن المهنيين والإداريين والعاملين في قطاع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات من 28 ٪ في 2011 / 2012 إلى نصف هذه النسبة في 2018 / 2019 م ا يشير إلى أن هناك حاجة إلى بذل جهود لتوفير المزيد من فرص العمل للمرأة في هذا القطاع

#### التوصيات والسياسات المقترحة

- تطوير الاستراتيجيات والسياسات المستجيبة للنوع الاجتماعي التي تدمج منظور النوع الاجتماعي في استراتيجيات وسياسات وخطط وميزانيات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وهذا يتطلب مشاركة نشطة للمرأة في جميع مراحل تصميم وتنفيذ ورصد الاستراتيجيات والسياسات.
- تطوير أدوات متابعة وتقييم المساواة بن الجنسين وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتي تتجاوز إمكانية الوصول والاستخدام. تحتاج أدوات المتابعة والتقييم إلى قياس وتحليل المشهد المتغير للوظائف، وأشكال العمل المرنة، والقطاعات التي تزداد/ تتناقص فيها فرص العمل للإناث بسبب التشغيل الآلي.
- ضمان وصول النساء والفتيات إلى تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بأسعار معقولة بما يتماشى مع الأهداف العالمية الموضوعية خاصة للنساء والفتيات المحرومات.
- الاستفادة من الأساليب المبتكرة في استخدام التكنولوجيا لتحسن التنقل الآمن وأماكن العمل-حيث إنها أحد العقبات التي تحول دون زيادة مشاركة الإناث في القوى العاملة-ومنع وتخفيف ومعالجة التهديدات الناشئة عن تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ومعالجة أوجه عدم المساواة التي تعيق الفتيات والنساء من المشاركة الكاملة في مجتمع المعلومات والاستفادة منه.

- تطوير سياسات الحوكمة الإلكترونية التي تعالج الفجوات بن الجنسين في الوصول إلى الخدمات الحكومية وتوسيع الشمول المالي.
- زيادة الاستثمارات الخاصة والعامة الموجهة للتعليم والتدريب في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات للنساء والفتيات، فقد تساعد فرص التدريب والتكوين المتخصصة في كسر الحواجز وجعل القطاعات الإنتاجية أكثر شمولية للجنسين. ونظرًا لأن المهارات هي عملة مكان العمل الحديث، فإن التعلم مدى الحياة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات للفتيات والنساء يجب أن يحظى بأولوية قصوى في برامج تنمية المجتمع التي تديرها المنظمات الحكومية وغير الحكومية. بمعنى آخر، ينبغي أن تعمل المنظمات الحكومية وغير الحكومية و على مسارين متوازيين: بناء مهارات الموظفين المحتملات وإزالة العقبات التي تعيق إيجاد وظائف للنساء في وظائف كثيفة الاستخدام لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، والوظائف المعتمدة على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، والوظائف التي تحسنها تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات
- أثناء تصميم السياسات العامة لتعليم تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، لا ينبغي لصانعي السياسات التركيز فقط على جانب العرض، فعلى الرغم من أهمية البرامج التي تقدم التدريب على المهارات والاستشارات، فإن البرامج غالباً ما تتجاهل عنصر جانب الطلب الذي يركز على التعامل مع الشركات لضمان إنشاء وظائف جيدة بما يكفي لتبرير. الزيادة في العرض
- تشجيع توظيف النساء واستبقائهن وترقيتهن في مناصب تنفيذية في قطاع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات / تكنولوجيا المعلومات من خلال نشر النماذج الإيجابية وتجديد القائدات الحاليات في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتأكيد على إنجازاتهن